

65 - باب افضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب 8 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

متابعين رياض الصالحين في باب فضل الجوع وخشونة العيش عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا متفق عليه - [00:00:18](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع. وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع. ولقد قعدت يوما على - [00:00:32](#)

طريقهم الذي على طريقهم الذي يخرجون منه. فمر بي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأيته. وعرف ما في وجهي وما في ثم قال ابا هر؟ قلت قلت لبيك يا رسول الله؟ قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فاذن له فدخل - [00:00:45](#)

فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن؟ قالوا اهداه لك فلان او فلانة. قال ابا هر؟ قلت لبيك يا رسول الله. قال الحق قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي - [00:01:05](#)

قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأمنون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بي بها اليهم ولم يتناول منها شيئا. واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها - [00:01:18](#)

سأني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة؟ كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها. فاذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى وما عسى ان يبلغني من من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد - [00:01:35](#)

فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت. قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال خذ فاعطهم. فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى ثم يرد علي القدح فاعطيه الاخر. فيشرب حتى يروي ثم يرد عليه القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروي. ثم يرد عليه القدر - [00:01:54](#)

حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله. قال بقيت انا وانت. قلت صدقت يا رسول الله. قال اقعد فاشرب. فقعدت فشربت. فقال اشرب فشربت. فما زال - [00:02:19](#)

يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا. قال فارني فاعطيته القدح. فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضل رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم - [00:02:39](#)

اجعل رزق ال محمد كفا للهم اجعل رزق ال محمد اي ما ترزقهم اياه. من طعام وشراب وملبس وغير ذلك. قوتا اي على كفايتهم من غير زيادة ولا نقصان لانه اذا نقص احتاجوا ان يسألوا الناس - [00:02:59](#)

واذا زاد فربما يؤدي ذلك الى الترف وقوله اللهم اجعل رزق ال محمد المراد بال محمد هم اتباعه على دينه. واول من يدخل في ذلك هم المؤمنون من قرايبته وذلك ان الان اذا افردت وقيل ال محمد فالمراد بها اتباعه على دينه. واما اذا قيل - [00:03:21](#)

ال محمد واتباعه. يعني اللهم صل على محمد وال محمد واتباعه. فالمراد بالال المؤمنين من قرابته والمراد بالاتباع اتباعه على دينه لكن اذا افردت فانها تعم. ولهذا قيل ال النبي هم - [00:03:50](#)

اتباع ملته من الاعاجم والسودان والعرب لو لم يكن اله الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب وبه الدعاء بالكفاف في القوت بحيث لا يزيد ولا ينقص. ولهذا قال الله تعالى والذين اذا انفقوا - [00:04:10](#)

المشرف ولم يقدرُوا وكان بين ذلك قواما. وفيه افتقار النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه عز وجل. وانه كغيره مفتقر الى الله وهذا داخل في عموم قول الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء من الله والله هو الغني الحميد - [00:04:31](#)
اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وما حكاه من حاله من الفاقة والشدة. حتى انه كان ليضع بطنه على الارض من شدة الجوع وانه ذات يوم خرج فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا البيت فوجدوا لبنا قد اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر - [00:04:51](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ان يدعو اهل الصفة والصفة هي بناء من عريش في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان يسكنه الفقراء والمهاجرون ممن لا قريب ولا معارف له في المدينة. فامره ان يسقيهم واحدا - [00:05:15](#)

واحدا حتى ان كل واحد منهم يشرب حتى يروى. ثم شرب ابو هريرة رضي الله عنه بل طلب منه النبي صلى الله عليه وسلم الاستزادة. ثم شرب الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا بيان ما - [00:05:35](#)
كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه من شدة الفقر والفاقة ومنها ايضا جواز تحدث الانسان بما كان عليه من ضيق العيش اذا كان ذلك على سبيل الخبر لا على سبيل - [00:05:55](#)

الشكاية وبايضا من الفوائد ايثار النبي صلى الله عليه وسلم للفقراء والمهاجرين واهل الصفة. وانه عليه الصلاة والسلام يقدمهم على نفسه ويرعاهم ومن فوائده ايضا ظهور اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم. حيث ان هذا اللبن القليل شرب منه - [00:06:13](#)
جماعة كثيرون من اهل الصفة. ثم شرب منه ابو هريرة ثم شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم. وتكثير الطعام والشراب من اياته عليه الصلاة والسلام في غير موضع جاءت به السنة. ومن فوائده ايضا ان المشروع لصاحب - [00:06:39](#)
الداري او المضيف ان يطلب من الضيف الاستزادة من الطعام والشراب لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لابي هريرة اشرب ثم قال له اشرب حتى قال لا اجد له مسلكا او مساعا - [00:06:59](#)

ومن فوائده ايضا جواز الشبع والري احيانا. وان ذلك لا ينافي التشف وخشونة العيش. لان المراد اذا كان ذلك امرا لازما دائما ومن فوائده ايضا مشروعية التسمية عند الاكل والشرب والحمد عند الفراغ منه. لان الرسول صلى الله - [00:07:16](#)
وسلم لما اراد ان يشرب سمي وشرب ثم حمد الله تعالى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها - [00:07:40](#)

وقال عليه الصلاة والسلام يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. ومن فوائده ايضا ان المشروع بمن اراد ان يشرب ان يقعد. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة اقعد واشرب. وهذا هو السنة ولهذا - [00:07:58](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما. ولكن هذا النهي ليس للتحريم وانما هو تراها وعلى هذا فاذا دعت الحاجة الى ان يشرب الانسان قائما فانه في هذه الحال جائز لانه ثبت ان - [00:08:18](#)

صلى الله عليه وسلم اتى الى زمزم فشرب قائما. فاما مع عدم الحاجة فانه مكروه. وهذا القول اعني جواز الشرب قائما اذا دعت الحاجة الى ذلك هو الذي تجتمع به الدالة. ولهذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح اذا رمت تشرب فاقعد تفز - [00:08:38](#)
بسنة صفوة اهل الحجاز. وقد صححوا شربه قائما ولكنه لبيان الجواز. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:04](#)